

محاضرة: نعمة إدراك رمضان الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الكريم المنان نحمده سبحانه اسبغ علينا نعمه في كل ان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. المعبود بحق من صالح الناس والجان. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الحامد لربه - [00:00:00](#)

في كل ان صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وجميع الخلان. وبعد كما سمعتم من فضيلة الشيخ حمد عنوان هذه الكلمة ادراك نعمة نعمة ادراك رمضان ينبغي على كل مسلم ان يحسس نفسه بنعم الله تبارك وتعالى عليه - [00:00:23](#)

هذه النعم الظاهرة والباطنة التي ان اردنا ان نحصيها فلا نحصيها وان اردت ان نعددها فلا نستطيع ان نبلغ منتهاها كما قال عز من قائل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:00:52](#)

فلو اخذت العشرات في المئات والمئات في الالاف فلا يستطيع احدنا ان يعدد نعمة الله عليه ولنتأمل من نعم الله عز وجل علينا في نعمة ادراك رمضان ان ابقانا احياء نتمتع - [00:01:12](#)

في صوم هذا الشهر الكريم وفي طاعته وادراك خيراته وبركاته وكم من الناس كانوا معنا في مثل هذه الايام من الاعوام الماضية وقد اصبحوا تحت الثرى اذا بهم لم يدركوا رمضان. وقد جاء في الحديث الصحيح انه كان في عهد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم -

[00:01:32](#)

كان اخوان احدهما مات في سبيل الله في المعركة والآخر عاش بعده سنة ثم مات في فراشه في بيته فقال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم للاول هنيئا له واصبحوا يرثون الثاني لانه مات على فراشه - [00:02:01](#)

فلما اخبر النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم قال اما انه فوق الاول بدرجات فتعجب الصحابة رضوان الله عليهم عن سبب ذلك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم رأيتكم كم صلى منذ ان مات اخوه؟ رأيتم - [00:02:28](#)

كم صام فدلنا هذا على ان ابقائنا احياء حتى ندرك رمضان في صحة وعافية هذه من النعم العظيمة من النعم الدينية والدنيوية فالانسان ابقى حيا يربي عياله فلم يفتهوا. وكم من الناس ماتوا ويتمت او - [00:02:51](#)

ورملت نسائهم فينبغي على الانسان ان يحس بقدر نعمة الحياة وان يدرك ان الله انما ابقاه ليستعجب فارجع يا عبد الله وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون - [00:03:20](#)

اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتي الموت او من قبل ان يأتي احدكم الموت وفي اية وفي اية المنافقين يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك - [00:03:45](#)

فاولئك هم الخاسرون. وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت. فيقول ربي لولا اخرتني قليل فالواجب على الانسان ان يعاتب نفسه ما دام حيا ويجدد العهد مع الله تبارك وتعالى. امثالا لاوامره ازديادا للطاعة - [00:04:05](#)

من فضائله ومن فضائل شرعه وخيراته وبركاته تبارك وتعالى ومما ينبغي ان يحسس انفسنا ونحن على ابواب رمضان ان ندرك ان الله تعالى امتن علينا فجعلنا رمضان معافين. وكم من الناس اليوم في المستشفيات مرضى اناس في غيبوبة - [00:04:30](#)

ناس ليست عقولهم معهم كبروا في السن واناس مرضى يعالجون في الخارج لا يستطيعون فكون الانسان يدرك رمضان بعافية وتمام النعمة هذا يجعله يزداد شكرا لله تبارك وتعالى. وذلك بامثال اوامره واجتناب نواهيه. وان - [00:04:58](#)

ان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد لشديد. ينبغي على المسلم ان يحسس نفسه وينظر كيف ان الله ابقاه سميعا وبصيرا قل رأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم؟ من اله غير الله يأتيكم به؟ فعلى الانسان - [00:05:28](#)

يدرك ان كونه قد كبر ولا زال يسمع ويرى. وان كونه قد بقي حيا وهو معافى في سمعه وبصره فهذه من نعم الله عليه. والواجب

مقابلة هذه النعم بالشكر لله تبارك - [00:05:52](#)

وتعالى وقد كان من عظيم دعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احببتنا واجعله الوارث

منا. ينبغي على كل واحد منا ان ينظر الى - [00:06:12](#)

كيف ان الله ابقاه قويا واخرون قد ضعفوا ينبغي على كل واحد منا ان يدرك نعمة الله عليه وهو يدرك رمضان كيف ان الله جل وعلا

جعله في وليس في شغل. فكم من الناس يأتيتهم رمضان وهم في غم وهم ونكد - [00:06:34](#)

ينبغي علينا ان ننظر الى من حولنا ممن ادركتهم رمضان وادركتهم هذه الايام والليالي وهم في خوف ووجل وهم في فزع وتحت

الحروب واما نحن فان الله انعم علينا بنعمة الامن والايامن. وهذه نعمة عظيمة. قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:01](#)

من اصبح امنا في سره عنده قوت يومه فكأنما سيقت له الدنيا ولذلك جاء رجل الى ابن مسعود وقال يا ابا عبد الرحمن الا تسأل لي

الامير فيعطيني؟ قال اسأله - [00:07:31](#)

زوجته يعطيك مالا تتزوج به؟ قال عندي زوجة قال اطلب منه مالا تشتري به دابة؟ قال عندي دابة. قال اطلب منه مالا تشتري به

خادما؟ قال عندي خادم. قال اطلب منه مالا تبني به دارا. قال عندي دار. قال يا ابن - [00:07:50](#)

اخي كنا اذا ملكنا هذا كنا نعد من الملوك واما نحن فماذا عسانا ان نقول وفي بيت الواحد منا من الخدم والحشم؟ كانه ملك من ملوك

الزمان مع الامن والعافية والفراغ. حتى ان البعض لا يمل من الفراغ - [00:08:16](#)

لم ينظر كيف يشغل فراغه فيما يرضي الله تبارك وتعالى فما دمنا على ابواب رمضان قد انعم الله علينا ونحن ان شاء الله ندرك

رمضان فعلينا ان نجدد التوبة مع الله تبارك وتعالى - [00:08:43](#)

ولنشكر الله على اطالة العمر. ونحن على الصحة والعافية والطاعة. فان النبي الكريم صلى الله عليه قال خير الناس من طال عمره

وحسن عمله. ولذلك ينبغي على الانسان ان ينظر كل ما زاد - [00:09:03](#)

ساد عمره هل ازداد حسنا؟ هل ازداد طاعة ام لا تأمل معي من النعم العظيمة التي انعم الله بها علينا ان قد ادركنا مغفرة الله في

شعبان فقد جاء في سند حسن ان شاء الله ان الله جل وعلا يغفر في ليلة النصف من شعبان - [00:09:23](#)

لكل اهل الارض الا لمشرك او مشاحن وما ذاك الا ليقبلوا على الله وهم على طهر ونقاء وهم في شهر رمضان ليس ذنوب واثام حتى

يكون صيامهم صيام طهر ونقاء. صيام صيام الصالحين المصلح - [00:09:50](#)

فهذه المغفرة التي ادركناها هي من نعم الله تبارك وتعالى علينا. ينبغي علينا ان نحسس انفسنا بانا اذا ادركنا رمضان فان في ذلك

ادراكا لفضائل رمضان وما ادراك ما رمضان لو لم يكن من فضائل رمضان الا ان الله انزل فيه القرآن واوحى فيه الى النبي -

[00:10:16](#)

من عدنان صلى الله عليه واله وسلم كان هذا دليلا على عظمة هذا الشهر كيف الشهر شهر القرآن شهر الصبر شهر الصوم شهر الطاعة

شهر المغفرة شهر القيام شهر التلاوة - [00:10:46](#)

هذه الفضائل التي ندركها هي من نعم الله علينا ان ابقانا حتى ندرك رمضان كم سنصلي ما دام الله ابقانا هذا يجعلنا ندرك اننا نرتقي

في مراقبي العبودية. لان الانسان كلما ازداد صلاحا ازداد رقيا - [00:11:06](#)

عند الله عز وجل كلما ازداد عبادة ازداد عبودية لله تبارك وتعالى. ولذلك الله جل وعلى امرنا ان نتسابق الى الخيرات وسابقوا الى

مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. وامرنا بالمسارعة. فقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم. واخبر جل في - [00:11:30](#)

انه اصطفانا. ووالله هذه نعمة ما بعدها نعمة. ان الله اصطفانا. فجعلنا من اهل ومن اهل القرآن ليس هذا الاصطفاء لا بعقولنا ولا

بذكاءنا. فهناك اذكاء في العالم في طول النهار يعملون في امور نحن لا نستطيع ان نتقنها. من علوم الدنيا يصنعون الصواريخ -

[00:11:58](#)

الكمبيوترات والطائرات وفي اخر النهار يسجدون لصنم صنعهوا بايديهم. اما انت وانا المسلمون اختارهم الله واصطفاهم لكي يكونوا

على التوحيد هذه نعمة عظيمة. فاذا ينبغي علينا ان نرتقي في مراتب الاسلام قال الله عز وجل ثم ورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:12:28](#)

فالمسلمون مصطفون بنص هذه الاية اختيار من الله اصطفاء من الله اجتناب من الله تبارك وتعالى تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. والله اصطفى امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:57](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه واعيدك بالله ان تكون من هؤلاء وهم الذين لا يمثلون الطاعات على الوجه الذي يؤدون به الفرض او انهم يرتكبون - [00:13:17](#)

هنا المحرمات على وجه محرم. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. وهذا احسن من ذاك بكثير وهو الذي اتى الفرض وترك الحرام ومنهم سابق بالخيرات. ابقاك الله تبارك وتعالى تعالى حتى تدرك رمضان فتكون من اهل السباق. وقد فتح النبي الكريم صلى الله - [00:13:37](#)

عليه واله وسلم لاهل الاسلام ثلاثة مظامير للسباق في رمضان كل مضمار منه مؤد وموصل مؤد وموصل الى رضوان الله ورحمته اولاً يتعلق بالنهار قال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تاب - [00:14:07](#)

تقدم من ذنبه فراقب ايمانك راقب احتسابك في صومك. المظمار الثاني يتعلق بالليل من رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. الثالث يتعلق بالعشر الاواخر من رمضان في صلاة اخر الليل من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما - [00:14:36](#)

تقدم من ذنبه. تأمل معي يا عبد الله ان الله تبارك وتعالى احيانا لكي ندرك هذه المغفرات الثلاث. افنفور على انفسنا ارايتم لو ان الجمعيات والاسواق والبنوك تعمل مسابقات بغض النظر عن كونها شرعية وغير شرعية - [00:15:06](#)

ثم انت وانا وغيرنا كلنا نتسابق الى ما وافق الشرع لاجل ان نغتنم الاسعار الرخيصة بجعلهم فكيف لا نغتنم الخيرات من رب البريات تبارك وتعالى؟ ينبغي علينا ان نشكر الله جل وعلا - [00:15:29](#)

على ادراكنا لنعمة رمضان بان نعدد بان نعدد التلاوات في شهر القرآن بان تكثر من الصدقات والاطعام في شهر رمضان وان نستغفر وان نذكر الله تبارك وتعالى وندعوه وعلا ونحسن ونكون فيه من المحسنين. واحسنوا ان الله يحب المحسنين. اسأل الله جل في علاه - [00:15:49](#)

لولا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يبلغني واياكم رمضان ونحن في عافية وايمان وان يعيننا في على الذكر والشكر وقراءة القرآن وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:16:19](#)

يجب علينا والحمد لله رب العالمين - [00:16:39](#)